(٢) المشتقّات

أ – مشتقات غير عاملة

(١) اسم المكان:

أمثلة :

(١) – منظر الشاطئ جميلٌ . – مدخل الجامعة فسيح .

(٢) – في ملعب الجامعة أقيمت مباراة رياضية .

– مصنع النسيج يسدّ حاجة الوطن .

(٣) – مسعى الحجاج يقع بين الصفا والمروة .

– مجرى نهر النيل طويل .

(٤) – مجلس العلم مفيدٌ . – في عرفة موقف الحجاج .

(٥) – مقام إبراهيم بجوار الكعبة . – ذهب الطلبة إلى متنزّه جميل .

(٦) – اتّخذ الحجاج من مقام إبراهيم مُصلًى .

(٢) اسم الزمان:

أمثلة :

(١) – مرحَل الطلبة في العطلة الصيفيّة . – ملعَب الطلبة في نهاية الأسبوع .

– مهبِط زوار أوربا في فصل الصيف .

– موعِد الامتحان قريب.

(٢) ملتقى الطلاب يوم الجمعة . – مبتدأ نزول الأمطار فصل الخريف .

(٣) اسم الآلة:

أمثلة :

(١) – فتحت الباب بالمفتاح . – محراث الأرض من الحديد .

– نشرت الخشب بالمنشار . – في المخبار ماء .

(٢) - يبرد الحديد بالمِبْرَد . - يقص النسيج بالمقصّ

- مِبْضع الجرّاح نظيف .

(٣) المِكْنسة الكهربيّة مريحة . - مِلعقة الأكل نظيفة .

- مِسْطرة الطالب تساعده فى الهندسة .

ملاحظات

في أمثلة اسم المكان نلاحظ ما يأتي :

* في المثالين رقم (١) نلاحظ أن كلمتي (منظر) و (مدخل) اسما مكان وزنهما (مَفْعَل) بفتح العين .
* كلمة (منظر) فعلها (نظر) ثلاثي صحيح الآخر. ومضارعه : (يَنْظُر) بضم الظاء أي عين الكلمة .
* وكذلك كلمة (مدخل) فعلها ثلاثي صحيح الآخر، ومضارعه عينه مضمومة.
* ونلاحظ أيضًا أن اسمى المكان (منظر) و (مدخل) مشتقان من المصدر للدلالة على مكان حدوث الفعل، ومن ثم سميا اسم مكان.
* إذاً ، اسم المكان يأتي على وزن مفعَل بفتح العين إذا كان فعله ثُلاثيًا صحيح اللام، ومضارعه مضموم العين .
* في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن الكلمتين (مَلعب) و (مصنع) اسما مكان ، وزنهما مَفْعَل بفتح العين .
* وكلاهما فعله ثلاثي صحيح اللام، ومضارعهما عينه مفتوحة : (صَنع يَصْنَع) و(لعِب يلعَبُ) .
* إذًا ، اسم المكان يأتي على وزن مَفعْل بفتح العين إذا كان فعله ثلاثيًا صحيح اللام، ومضارعه مفتوح العين .
* في المثالين رقم (٣) نلاحظ أن الكلمتين : (مَسْعى) و (مَجْرى) اسما مكان وزنهما مَفْعَل بفتح العين .

* كلاهما فعله ثلاثيّ معتلّ اللّام. ففي هذه الحالة يكون اسم المكان على وزن مَفعَل بفتح العين سواء كان معتلا بالألف مثل : سعى يسعى أو كانت الألف أصلها واوًا مثل : دعا يدعو أو ياء مثل جرى يجرى .

* إذًا ، كل فعل ثلاثي معتل اللام اسم المكان منه يأتي على وزن مَفْعَل بفتح العين.

* في المثالين رقم (٤) نلاحظ أن الكلمتين : (مجلِس) ، و (موقِف) اسما مكان وَزْنهُما مفْعِل بكسر العين .

* وكلاهما فِعْلُهُ ثلاثيّ صحيح اللام، ومضارعهما عينه مكسورة : (جلس يجلس) ، و (وقف يقف) والأول فاؤه صحيحة، والثاني فاؤه معتلّة أي (مثال) .

* إذًا ، كل فعل ثلاثي صحيح اللام مكسور العين في المضارع، اسم المكان منه يأتي على وزن مَفعِل بكسر العين .

* في المثال رقم (٥) نلاحظ أن مقام أصله : (مَقْوَم) على وزن مَفْعَل حدث فيه إعلال فأصبح (مقام) ومثله مخاف من خاف. ومصاد من صاد، ومطار من طار .

* إذاً كلّ فعل معتلّ الوسط، أي أجوف فإنه يحدث في اسم المكان منه على وزن مَفْعَل - إعلالٌ، فتأتي صورته على النحو السابق .

* في المثالين رقم (٦) نلاحظ أن الكلمتين : (مُتَنَزّه) و (مُصَلّى) اسما مكان .

* كلاهما فعله غيْر ثلاثيّ صحيح اللام كفِعل اسم المكان (متنزّه) أو معتل اللام كفعل اسم المكان (مُصَلّى) .

* يلاحظ أن اسم المكان إذا كان فعله غير ثلاثي، يكون وزنه وزن اسم المفعول ، واسم المفعول من الفعل غير الثلاثي يأتي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخر مثل : يتنزه، يبدل حرف المضارعة وهو الياء ميماً مضمومة ويفتح ما قبل الآخر فيصير (مُتَنزّه) وهكذا يقال في (مُصَلّى) .

في أمثلة اسم الزمان نلاحظ ما يأتي :

* في الأمثلة رقم (١) نلاحظ أنّ (مرحل) و (ملعب) ، و (مهبط) ، و (موعد) أسماء زمان مشتقة من المصدر للدلالة على زمن حدوث الفعل .

* يلاحظ أن اسم الزمان اختلفت صيغته فهو في (مرحل) و (ملعب) على وزن مَفْعَل

بفتح العين لأن الفعل ثلاثي، وعين المضارع مفتوحة . (رَحل يرحَل) و (لعِبَ يلعَبُ) .

* وهو في المثالين الأخيرين على وزن (مَفْعِل) بكسر العين، لأن الفعل ثلاثيّ وعين المضارع مكسورة (هَبط يَهْبط) ، و (وعد يعدُ) .

* إذًا ، اسم الزّمان فى صيغه مثل اسم المكان إذا كان من فعل ثلاثي .

* في المثالين الأخيرين نلاحظ أن الكلمتين : (مُلْتقى) و (مبتدأ) كلاهما اسم زمان .

* فعلهما غير ثلاثي .

* وزنهما على وزن اسم المفعول مثل اسم المكان إذا كان فعله غير ثلاثيّ .

* إذًا ، اسم الزمان في صيغه مثل اسم المكان إذا كان من فعل غير ثلاثيّ .

فوائد

(١) اسم المكان، واسم الزمان، والمصدر الميمي يُصَغْنَ من الفعْل غير الثلاثي على زنة اسم المفعول، والتمييز بين الصيغ حينئذ يكون بالقرائن وأسلوب الكلام .

(٢) هناك صيغ من اسم الزمان والمكان القياس فيها الفتح ولكن وردت بالكسر مسموعة، وهي كما ذكر السيوطي فى الهمع (٢ : ١٦٨) . المشرِق ، المطلِع - المغرِب - المرفِق - المجزِر - المحشِر - المسقِط - المنبِت - المسْكِن - المنْسِك- المسْجِد.

(٣) قد تلحق تاء التأنيث اسم الزمان والمكان مثل : مَطْبعة - مدرسة - مقبرة - مزلّة - مظنّة .

(٤) قد يصاغ اسم الزمان والمكان من الاسم الجامد ليدل على كثرة الشيء مثل : مأسدة لأرض كثيرة الأسود. مَسْبَعة لأرض كثيرة السباع. مَذْأَبة لأرض كثيرة الذئاب.

في أمثلة اسم الآلة نلاحظ ما يأتي :

* في الأمثلة رقم (١) نلاحظ أن الكلمات : (مفتاح - محراث - منشار - مِخْبار - مصباح) أسماء آلة .

* اشتقت هذه الأسماء من المصدر للدلالة على الآلة التي وقع الفعل بسببها وبواسطتها .
* يلاحظ أن أفعال هذه الأسماء : (فتح - حرث - نشر - خبر) متعدية وليست لازمة غالباً .
* وزن اسم الآلة في هذه الصيغ (مِفْعال) بكسر الميم .
* في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ أنّ الكلمات : (مِبرَد - مِقص - مِبْضع) أسماء آلة .
* وزن اسم الآلة في هذه الأمثلة : مِفْعل .
* في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ أن الكلمات : (مِكْنسة - مِلْعقة - مِسْطرة) أسماء آلة .
* وزن اسم الآلة في هذه الأمثلة : مِفْعلة .

فائدة

(١) - سمعت ألفاظ من أسماء الآلة ليست قياسيّة ، مثل :

مُسْعُطٌ - مُنْخُلٌ - مُنْصل - مُدقٌّ - مُدْهُن - مُكْحُلَة .

وهذه الألفاظ سمعت بضم الميم والعين في الجميع .

(٢) - يأتي اسم الآلة جامدًا على أوزان شتى لا ضابط لها مثل : الفأس - القَدوم - السِّكين .

انظر : (همع الهوامع ٢ : ١٦٨) ، و (شذا العرف ٩٠) .

القاعدة

١ - اسم المكان واسم الزمان مشتقان من المصدر ليدلا على مكان وزمن حدوث الفعل .

٢ - كلاهما على وزن مَفْعَل بفتح العين إذاكان فعلهما ثلاثيًا صحيح اللام والمضارع منه مفتوح العين أو مضمومها .

٣ - كذلك يأتيان على وزن مَفعْل بفتح العين إذا كان فعلهما معتلا باللام بغض النظر عن فتح عينه أو ضمها أو كسرها في المضارع .

٤ - كلاهما يأتي على وزن مَفْعِل بكسر العين إذا كان فعلهما ثلاثيا عينه مكسورة في المضارع .

٥ - كلاهما يأتي على وزن اسم المفعول إذا صيغ من غيْر الفعل الثلاثي .

٦- اسم الآلة : اسم يُصاغ من المصدر للدلالة على وقوع الفعل بواسطته .

٧- لاسم الآلة ثلاثة أوزان : مِفْعال بكسر الميم، ومِفعَل بكسر الميم، ومِفْعلة بكسر الميم، والعين مفتوحة فى الجميع.

٨- الغالب في اسم الآلة أن يكون فعله ثلاثيًا متعدِّيًا .

٩- هناك ألفاظ من اسم الآلة جاءت على غير القياس، وقد أشير إليها سابقًا.

١٠- التاء قد تلحق اسمي الزمان والمكان على غير قياس مثل : مَدرسة - مَنْجَرة - مَذْبحة - مَقْبرة - مَطْبعة.

١١- قد يصاغ اسم المكان والزمان من الأسماء الجامدة سماعًا مثل : مأسدة - مسبعة- مَذْأبة ، للموضع الذي تكثر فيه الأسود، والسباع، والذئاب. وهذا أيضًا سماعي يقتصر فيه على ما ورد من العرب فقط .

(ب) - مشتقات عاملة

(١) اسم الفاعل:

أ - صيغه :

أمثلة :

(١) - الأستاذ فاهمٌ عمله .

- الفاشل حاقد على غيره .

(٢) - المريض آخذٌ الدواء .

- ﴿سَأَلَ سَآئِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ .

- الأديب قارئٌ الكتاب .

- الأستاذ جاءٍ إلى قاعة المحاضرة .

(٣) - الطالب رامٍ الكرة في الملعب .

- الطالب داعٍ فريقه إلى الانتصار .

- الطالب ساعٍ إلى تربية جسمه .

(٤) - الأستاذ مادٌّ طلابه بالمراجع .

(٥) - أنا صائمٌ رمضان .

(٦) - العربيّ مقاتلٌ.
- العربيّ مُنْتَصِرٌ .
- الغنيّ مُحْسنٌ .
- الأستاذ مفكّرٌ .
- العامِلُ مُسْتَخْرجٌ الذهَبَ مِنَ المَنْجَم .
- الحَرّ مشتدٌّ في الصَّحْراء .
- مُدَحْرِجُ الكُرَة إلى الهَدَف نَشِيط .
- أنا مُخْتَارٌ مِنَ الكُتُبِ ما يفيد .

ملاحظات

* في المثالين رقم (١) نلاحظ أن كلمة (فاهم) في المثال الأول اسم فاعل - فعله ثلاثيّ (فهم)، هذا الفعل متعدّ لأنه ينصب مفعولاً مثل : فهم الطالبُ الدرسَ.

* وزن اسم الفاعل (فاهم) = (فاعل) .

* إذًا ، اسم الفاعل يصاغ من الفعل الثلاثيّ المتعدّي على وزن (فاعل) .

* وفي المثال الثاني نلاحظ أن كلمة (حاقد) اسم فاعل - فعله ثلاثيّ (حقد)، هذا الفعل لازم، لأنه لا ينصب مفعولًا به .

* إذاً ، اسم الفاعل من الثلاثى متعديًا أو لازمًا يأتي على وزن (فاعل) .

في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

* في المثال الأول : اسم الفاعل (آخذ) وزنه (فاعل)، وفعله ثلاثي هو (أخذ) على وزن (فَعَل) .

* هذا الفعل فاؤه همزة، وعند صياغة اسم الفاعل منه تقع ألف اسم الفاعل بعد الهمزة (أاخذٌ)، وحينئذ تقلب الألف الثانية من جنس حركة الهمزة فنقول : (آخذٌ).

* وهكذا كل فعل ثلاثى فاؤه همزة، يأتي على هذه الصورة .

* في المثال الثاني : اسم الفاعل (سائل) وزنه (فاعل)، وفعله ثلاثيّ هو (سأل) على وزن (فعل) : هذا الفعل عينه همزة. وعند صّياغة اسم الفاعل منه لا يحدث فيه تغيير ويسير وفق القاعدة المعروفة من غير تغيير في الصيغة .

* في المثال الثالث : اسم الفاعل (قارئ) وزنه (فاعِل)، وفعله ثلاثيّ هو (قرأ) على

وزن فَعَل : هذا الفعل لامه همزة، وعند صياغة اسم الفاعل منه لا يحدث فيه تغيير ويسير وفق القاعدة المعروفة .

* في المثال الرابع : اسم الفاعل (جاءٍ) على وزن (فاعٍ) محذوف اللام أو على وزن (فال) محذوف العين على حسب اختلاف الصرفيين في ذلك [١] . وهكذا كل فعل جاء على هذه الصورة مثل (شاءٍ) من الفعل (شَاءَ)فإن اسم الفاعل منه يأتي على وزن فاع أو فالٍ محذوف اللام أو العين .

في الأمثلة رقم (٣) نلاحظ ما يأتي :

* في المثال الأول : اسم الفاعل (رامٍ) وزنه (فاعٍ) وفعله ثلاثي هو : (رمى) معتل اللام .
* عند صياغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثيّ المعتل اللام يأتي اسم الفاعل فيه محذوف اللام، ويكون وزنه على (فاعٍ) في حالتَي الرّفع والجر .
* أما في حالة النصب فيكون وزنه على وزن (فاعل) لأن الياء في حالة النصب لا تحذف، مثل : رأيت راميًا في الملعب : الفعل رمى : مضارعه (يرمى) بالياء .
* في المثال الثاني : اسم الفاعل (داع) وزنه (فاعٍ) ويقال فيه ما قيل في المثال الأول .
* الفعل دعا : فعله المضارع (يدعو) بالواو .
* في المثال الثالث : اسم الفاعل (ساع) وزنه (فاع) ويقال فيه ما قيل في المثال الأول .
* الفعل سعى مضارعه (يسعى) بالألف .
* في المثال الرابع : اسم الفاعل (مادٌّ) وزنه (فاعل) وأصله : مادِدٌ التقى حرفان مِثْلان وهما الدال الأولى، والدال الثانية، وأدغم الدالان فأصبحا حرفًا مشددًا هو الدّال .
* وفعله ثلاثيّ مضعّف. وكل فعل ثلاثيّ مضعف يأتي اسم الفاعل منه على هذه الصورة .
* في المثال الخامس : نلاحظ أن اسم الفاعل (صائم) على وزن (فاعل) وفعله ثلاثيّ أجوف أى معتل الوسط. في هذه الحالة تقلب ألفه همزة عند اسم الفاعل مثل : صام - صائم، قال - قائل .

---

(١) انظر في ذلك (الممتع في التصريف ٢ : ٥٠٩) لابن عصفور .

في الأمثلة رقم (٦) نلاحظ ما يأتي :

* في المثال الأول : اسم الفاعل (مقاتل) على وزن (مفاعل)، فعله (قاتل) .
* في المثال الثانى : اسم الفاعل (منتصر) على وزن (مفتعل)، فعله (انتصر) .
* في المثال الثالث : اسم الفاعل (محسن) على وزن (مُفعل)، فعله (أحسن) .
* في المثال الرابع : اسم الفاعل (مفكّر) على وزن (مُفعّل)، فعله (فكّر) .
* في المثال الخامس: اسم الفاعل (مستخرج) على وزن (مُسْتفعِل) ، فعله (استخرج).
* في المثال السادس : اسم الفاعل (مشتد) على وزن (مُفْتعِل)، فعله (اشتدّ) .
* في المثال السابع : اسم الفاعل (مدحرج) على وزن (مُفَعْلِلٌ)، فعله (دحرج) .
* في المثال الثامن : اسم الفاعل (مختار) على وزن (مُفْتَعِلٌ)، فعله (اختار) .
* : اسم الفاعل في هذه الأمثلة ليست له صيغة واحدة لأن فعله غير ثلاثيّ .
* : في هذه الحالة يصاغ اسم الفاعل من الفعل على وزن فعله المضارع بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر .
* : نلاحظ في المثال السادس أن اسم الفاعل (مشتد) فعله اشتد مضعف اللام، وكذلك اسم فاعله، لأن أصله (مشتدد).
* : نلاحظ في المثال الثامن أن اسم الفاعل (مختار) أصله (مُخْتَيِرٌ) على وزن (مفتعِل) تحركت الياء وانفتح ما قبلها، فقلبت الياء ألفًا .

القاعدة

١- اسم الفاعل هو الاسم الذي يصاغ ليدل على الفاعل على جهة وقوع الفعل منه أو قيامه به، على معنى أن حدوث الفعل من هذه الذات أو إيجاد الحدث من هذه الذات حصل بعد أن لم يكن . .

٢- وهو يصاغ من الفعل الثلاثي على زنة فاعل، وقد يحدث فيه تغيير بسبب الإعلال على الوجوه المبينة في الملاحظات.

٣- ويصاغ اسم الفاعل من غير الفعل الثلاثيّ على زنة مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر .

فوائد

١- اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي المعتل يجري على القاعدة العامة وينطبق عليه ما ينطبق على اسم الفاعل من الفعل الثلاثيّ، فنقول : اسم الفاعل من اهتدى : مهتدٍ على وزن (مُفْتَع) إلخ . . .

٢- هناك ثلاثة ألفاظ خرجت عن القياس وهي : أسهب فهو مُسْهَب وأحصَن فهو مُحْصن، وألفج[1] بمعنى أفلس فهو مُلْفَج . وهذه الألفاظ يفتح ما قبل آخرها ، والقياس الكسر .

(انظر شذا العرف ٧٧ ، ٧٨) .

٣- قد يأتي من الرباعي المبدوء بالهمزة على وزن فاعل والقياس مُفْعِل بكسر العين فيقال : أعشب المكان فهو عاشب، وأورس فهو وارس، وأيفع الغلام فهو يافع .
(انظر شذا العرف ٨٧، وحاشية الصبان ٢ : ٣١٢) .

٤- اسم الفاعل يأتي ويراد به اسم المفعول قليلًا كقوله تعالى : ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ أي مرضيّة ، ومثل قول الحطيئة :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

أي المطعوم المكسِيّ .

٥- قد يستغني عن ياء النسب غالبًا بصوغ فاعل مقصودًا به صاحب كذا، مثل : طاعم - لابن - تامر أي ذو طعام ولبن وتمر .

(انظر شذا العرف ٧٨ ، ١٤١)

٦- قد يأتي فعيل مرادًا به فاعل مثل : قدير بمعنى : قادر، وكذا فَعُول بفتح الفاء كغفور بمعنى : غافر . (شذا العرف ٧٨) .

---

(١) في القاموس : ألفج بالجيم وفي (حاشية الخضري ٢ : ٣٤) ألفح بالحاء المهملة.

(ب) عمله :

أمثلة :

(١) - جاء القارئُ الكتابَ أمْسِ . - يجيء القارئُ الكتابَ الآنَ .

- يجيء القارئُ الكتابَ غدًا .

(٢) - ما فاهمٌ المحاضرة إلاّ من يُصْغى.

- أراحلٌ المسافرُ أم مقيمٌ ؟ - إن الطالب فاهمٌ الواجبَ .

- نظرت إلى طالب قارئ كتابًا .

(٣) محمدٌ قارئ كتابه أمْسِ . (٤) إن الطلبة قارئون الكتاب .

- إن الطالبَين قارئان الكتاب . (٥) «إنَّ اللَّهَ بَالِغٌ أَمْرَهُ» .

- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾ . (٦) إنّ عُمَر حاكمُ العرب والعجمِ .

ملاحظات

* في الأمثلة رقم (١) نلاحظ أن اسم الفاعل (قارئ) مقرون بـ (أل) الموصول .

* في هذه الحالة اسم الفاعل المقرون بـ (أل) يعمل مطلقًا ماضيًا كان أو حالًا أو استقبالًا كما في الأمثلة الثلاث . (الكتاب) في الأمثلة ، مفعول به .

في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

١- في المثال الأول : اسم الفاعل (فاهم) غير مقرون بـ (أل) .

* في هذه الحالة عمل اسم الفاعل فنصب (المحاضرة) مفعولًا به .

* يلاحظ أنه فى هذا المثال ليس دالًّا على الماضي، لأنه إذا تجرّد من (أل) عمل إذا كان دالًّا على الحال والاستقبال فقط.

* يلاحظ أيضًا أن اسم الفاعل اعتمد على (ما) وهي حرف نفي .

* إذاً ، اسم الفاعل المجرّد من أل لا يعمل إلا إذا اعتمد على نفي كما في المثال .

* والمثال الثاني يقال فيه ما قيل في المثال الأول، وقد اعتمد اسم الفاعل (راحل)على الهمزة، وهي دالة على الاستفهام.

* ويلاحظ أيضًا أن اسم الفاعل رفع الفاعل فقط وهو (المسافر) لأن فعله لازم وهو يعمل عمل فعله لازمًا أو متعديًا .

* يقال في المثال الثالث ما قيل في المثال الأول غير أن اسم الفاعل في هذا المثال اعتمد على اسم (إنّ) الطالب وهو اعتماد على المخبر عنه، لأن الطالب في الأصل مبتدأ خبره (فاهم) قبل دخول (إنّ) .

* يقال في المثال الرابع ما قيل في المثال الأول غير أن اسم الفاعل في هذا المثال اعتمد على الموصوف وهو طالب، لأن اسم الفاعل (قارئ) صفةٌ لـ (طالب) فـ (طالب) موصوف .

* في المثال رقم (٣) نلاحظ أنه خطأ في التعبير، لأن اسم الفاعل (قارئ) مجرّد من أل ليس دالًا على الحال والاستقبال، بل دال على المضيّ وفي هذه الحالة اسم الفاعل لا يعمل .

* في المثالين رقم (٤) نلاحظ أن (قارئون) في المثال الأول اسم فاعل مجموع جمع مذكر سالماً، و (الكتاب) مفعول به .

: إذًا ، اسم الفاعل يعمل مفردًا ومجموعًا .

: ونلاحظ أنّ (قارئان) في المثال الثاني مثنًى، و (الكتاب) مفعول به .

* إذًا، اسم الفاعل يعمل مثنًى .

* في المثالين رقم (٥) نلاحظ أن اسم الفاعل في المثال الأول نوّن فنصب ما بعده أي (بالغٌ) بالتنوين (في قراءة قرآنية) .

* وفي المثال الثاني أضيف لما بعده (في قراءة قرآنية أخرى) من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله .

* إذًا ، اسم الفاعل قد يضاف إلى معموله فيكون معموله مجرورًا .

* في المثال السادس نلاحظ أن اسم الفاعل (حاكم) أضيف إلى مفعوله، وأتبع بتابع معطوف وهو (العجم) .

* يجوز في هذا التابع مراعاة اللفظ فيجرّ، تقول : والعجمِ، ويجوز النصب مراعاة للمحل تقول : والعجمَ . وكذلك الحال إذا أتبع بصفة مثل : محمدٌ قارئ الكتابِ المفيدِ بالجر أو المفيدَ بالنصب .

القاعدة

١- اسم الفاعل يعمل عمل الفعل إذا كان مقرونًا بـ (أل) الموصولة مطلقًا، دلّ على الماضي أو الحال أو الاستقبال .

٢- اسم الفاعل إذا جرّد من (أل) يشترط فيه شرطان :

١- أن يدل على الحال أو الاستقبال .

٢- أن يعتمد على نفي - أو استفهام - أو مبتدأ أو موصوف .

٣- اسم الفاعل لا يعمل إذا كان مجرّداً من (أل) ودلّ على المضيّ .

٤- اسم الفاعل يعمل مجموعًا ويعمل إذا كان مثنى كما يعمل مفردًا .

٥- اسم الفاعل قد يضاف إلى معموله، وفي هذه الحالة يجوز في التابع الجرّ على اللفظ والنصب على المحلّ .

فوائد

١- من مسوّغات اسم الفاعل العامل عمل الفعل إذا كان مجرّداً من (أل) أن يعتمد على حرف نداء مثل : يا طالعًا جبلًا كما قال ابن مالك، والحقيقة أن النداء ليس من المسوّغات. والمسوّغ إنما هو الاعتماد على الموصوف المقدّر، والتقدير : يا رجلًا طالعًا جبلًا .

٢- قد يقع اسم الفاعل حالًا فيعمل لكونه كذلك مثل : جاء محمد راكباً (سيارةً) فـ (سيارة) مفعول به .

٣- قد يقع اسم الفاعل معمولًا للناسخ مثل : علمت محمدًا قارئًا الكتاب، فيعمل لكونه كذلك.

٤- اسم الفاعل لا يعمل إذا كان مصغرًا ومجرّدًا من أل .

٥- قد يكون اسم الفاعل صفة لموصوف محذوف ، فإنه يعمل مثل : «مختلف ألوانه» أي صنف مختَلفٌ ألوانُه .

٦- إذا كان فعل اسم الفاعل متعدياً إلى مفعولين، وقد أضيف اسم الفاعل إلى واحد منهما يجب نصب المفعول الثاني مثل : الأستاذ مُعْطِي الطالب الدّرسَ.

٧- اسم الفاعل غير العامل يتعيّن في الاسم الذي يليه الجرّ بالإضافة ، وأما غير التلو فلابد من نصبه مطلقًا وذلك إذا كان فعله متعديًا مثل :

هذا معطي الطالب أمس كتابًا، والناصب لـ (كتابًا) في هذا المثال فعل مضمر.

٨- اسم الفاعل إذا اتصل به ضمير جرّ بالإضافة، مثل : هذا مكرمُك، ولا يجوز نصب الضمير على القَول الراجح .

٩- يجوز تقديم مفعول اسم الفاعل عليه مثل : محمدٌ الكتابَ قارئٌ .

١٠- يجوز تقديم مفعول اسم الفاعل عليه إذا كان اسم الفاعل مجرورًا بحرف جر زائد مثل : ليس محمدٌ الكتابَ بقارئ.

١١- يجوز تقديم مفعول اسم الفاعل على المبتدأ الذي يكون اسم الفاعل خبرًا عنه مثل: الكتابَ محمدٌ قارئٌ .

١٢- لا يجوز تقديم صفة اسم الفاعل على المفعول، فلا يقال : محمد قارئٌ عاقلٌ الكتابَ .

١٣- يجوز تأخير الوصف عن المفعول به ، فيقال : محمد قارئٌ الكتابَ عاقلٌ

(انظر : الفوائد من رقم ٨ إلى رقم ١٢ - في همع الهوامع ٢ : ٩٥ - ٩٦ مطبعة السعادة) .

اسم الفاعل في ضوء الشواهد العربية

(أ) من القرآن الكريم:

* ﴿وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ﴾ [الكهف: ١٨] .

اسم الفاعل (باسطٌ) مجرّد من (أل) ودالّ على المضيّ ومع ذلك فقد عمل لأنه نصب المفعول به (ذراعيه) . والنحويون يؤولون ذلك بحكاية الحال أى أنه في الحاضر يحكى القصة الماضية، فهو مقدّر بالزمن الحالي الذي حكيت فيه القصة وليس مقدراً بالزمن الماضي الذي وقعت فيه القصة .

* «إِنَّ اللَّهَ بَالِغٌ أَمْرَهُ» [الطلاق: ٣] .

قرئ اسم الفاعل (بالغ) منونًا، وما بعده مفعول به، وقرئ غير منون فهو مضاف إلى مفعوله. وهو في الوقت نفسه معتمد على اسم إن . وهو مبتدأ في الأصل .

* «هَلْ هُنَّ كَشِفتٌ ضُرِهِ» [الزمر: ٣٨] .

قرئ منوناً فنصب ما بعده، وقرئ غير منون فهو مضاف إلى مفعوله وهو فى الوقت نفسه جمع مؤنث، واسم الفاعل الجمع يعمل كاسم الفاعل المفرد .

* ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥] . عمل اسم الفاعل مجموعًا .

* ﴿هَدْيًۢا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾ [المائدة: ٩٥] .

* ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ٩] .

* ﴿غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ﴾ [المائدة: ١] .

في الآيات الثلاث الأخيرة اسم الفاعل أضيف إلى مفعوله .

* ﴿مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا﴾ [النحل: ٦٩] .

اسم الفاعل عمل مع أنه صفة لموصوف محذوف.

(ب) من الشعر العربى:

خليليَّ ماوافٍ بعهديَ أنتما إذا لم تكونا لي على من أقاطع

(قطرالندى ١٦٨)

(وافٍ) اسم فاعل رفع فاعلًا وهو (أنتما) ، لأنه اعتمد على نفي وهو (ما).

ما راعِ الخِلانُ ذمة ناكث بل من وفي يجد الخليل خليلا

(شذور الذهب ٣٤٥)

الشاهد فيه كالشاهد في البيت الذي قبله .

أقاطنٌ قوم سلمى أم نَوَوْا ظَعنًا إن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا

(قطر الندى ١٦٩)

(قاطن) اسم فاعل رفع فاعلًا وهو (قَوم) لأنه اعتمد على استفهام وهو الهمزة .

أناوٍ رجالُك قتل امرئٍ من العِز في حبّك اغتاض ذلًا

(شذور الذهب ٣٤٥)

الشاهد فيه كالشاهد في البيت الذي قبله .

ليت شعري مقيمٌ العذرَ قومي لِيَ أم هم في الحب لي عاذلونا

(شذور الذهب ٣٤٧)

(مقيم) اسم فاعل عمل عمل الفعل ، لأنه اعتمد على استفهام مقدر أي أمقيم؟

إني حلفت برافعين أكفّهمُ بين الحَطيم وبين حَوْضَيْ زمزم

(قطر الندى ٣٨١)

اسم الفاعل (رافعين) عمل مجموعًا حيث نصب المفعول به (أكفهم) . وفي الوقت نفسه عمل وهو صفة لموصوف محذوف أي بقوم رافعين .

كناطح صخرة يومًا ليوهنها فلم يَضِرْها وأوهى قرنه الوعل

(شذور الذهب ٣٤٦)

(ناطح) اسم فاعل عمل وقد اعتمد على موصوف محذوف كالشاهد الذي قبله .

وكم مالىء عينيه من شيء غيره إذا راح نحو الجمرة البيضُ الحسان كالدُّمى

(ابن عقيل ٢ : ٢٦)

(مالىء) اسم فاعل اعتمد على موصوف محذوف، وعمل عمل الفعل كالشاهد الذي قبله.

خبير بنو لَهْب فلا تك ملغيًا مقاله لهبيّ إذا الطير مرّتِ

(قطر الندى ٣٨٢)

خبير اسم فاعل فعله (خَبُرَ) بضم الباء، وكل فعل كان كذلك الغالب فيه أن يكون اسم الفاعل منه على وزن (فعيل) مثل : كرُم : كريم .

البصريون يرون أن اسم الفاعل لا يعمل إلا إذا كان معتمدًا على شيء، والأخفش استدل بهذا البيت على أنه يعمل بدون اعتماد على شيء .

القاتلينِ الملك الحُلاحِلا خَيرَ مَعَدٍّ حسبًا ونائِلا

(شذور الذهب ٣٤٤)

(الحلاحل) - السيد الشجاع . واسم الفاعل (القاتِلَيْنِ) عمل مثنى وهو بمعنى الماضي لأنه مقرون بـ (أل) .

فما طعم راح في الزجاج مُدامةٌ ترقرق في الأيدي كميتٍ عصيرُها

شرح شواهد العيني (هامش الخزانة ٣ : ٥٦٧)

اسم الفاعل لا يعمل إذا كان مصغرًا، وفي هذا البيت عمل مصغرًا لأنه رفع (عصيرُها) على رواية الجرّ لأن (كميت) مجرور حيث وقع صفة (راح) وعمل مصغرًا لأن الوصف ليس له مكبّر، وكل ماكان كذلك جاز عمله .

إذا فاقدٌ خطباءُ فرخين رجّعتْ ذكرتُ سليمى فى الخليط المزايل

(الأشموني ٢ : ٢٩٤)

(الفاقد) : المرأة التي تفقد ولدها (خطباء) واضحة الخطب .

(رجعت) من الترجيع عند المصيبة وهو قول : «لا حول ولا قوة إلا بالله» الشاهد في أن اسم الفاعل (فاقد) وصف بكلمة (خطباء) قبل العمل، ومع ذلك عمل لأنه نصب مفعولاً به وهو (فرخين) . والنحويون لا يجوّزون ذلك ، وإنما ينصبون (فرخين) بفعل محذوف. والتقدير : فقدت فرخين .

إذا كنت مَغْنِيًا بمجد وسؤدد فلا تك إلاّ المجمل القول والفِعْلا

(الهمع ٢ : ٩٦)

(المجمل) اسم فاعل مقرون بـ (أل) وعمل مع ذلك في المستقبل، وهذا ردٌّ على من يقول : إن اسم الفاعل إذا كان مقرونًا بـ (أل) لا يعمل إلاّ إذا كان دالًّا على الماضي، وانظر .

(الدرر اللوامع ٢ : ١٢٩)

هل أنت باعث دينار لحاجتنا أو عبدَ ربِّ أخا عون بن مِخْراقِ

(الأشموني ٢ : ٣٠١)

(أو عبد) بالنصب عطفًا على محل (دينار) معمول اسم الفاعل (باعث). والمعمول مضاف إليه .

والشاتِمي عِرْضي ولم أشتُمهُما والناذرِين إذا لم ألقهما دمى

(الأشموني ٢ : ٢٩٩)

(الشاتمي) اسم فاعل مثنى أضيف إلى معموله، و (الناذرين) اسم فاعل مثنى نصب المفعول به (دمى) .

إذاً ، اسم الفاعل المثنى يعمل كما يعمل اسم الفاعل المفرد .

*** أوالفاً مكةَ من ورْق الحَمِى ***

(الأشموني ٢ : ٢٩٩)

أوالفًا : اسم فاعل مجموع نَصب المفعول به (مكة) .

ممّن حَمَلْن به وهن عواقدٌ حُبُك النّطاق فشَبّ غيرَ مُهبّل

(الأشموني ٢ : ٢٩٩)

يروى : حبك الثياب، والحُبُك بضمتين : الطرائق ، الواحدة حبيكة .

: غير مهبّل من أهبله اللحم وهبَّله إذا كثر عليه وركب بعضه بعضًا .

الشاهد : عواقد جمع تكسير اسم فاعل عمل عمل الفعل .

٢- أمثلة المبالغة

(أ) صيغها:

أمثلة :

١- العدو الإسرائيليّ غدارٌ . ٢- الجندي العربيّ مطعان .

٣- المستعمر حَقود . ٤- الله سميعٌ دُعاءَ من دعاه .

٥- المفكر حَذِرٌ .

ملاحظات

في الأمثلة نلاحظ ما يأتي :

* في المثال الأول : (غدار) صيغة مبالغة على وزن (فعّال) .

: اسم الفاعل : غادر ، وفعله (غدر) ثلاثيّ، حوّل اسم الفاعل (غادر) إلى صيغة المبالغة (غدّار) لقصد المبالغة والتكثير .

* لاحظ أن صيغة المبالغة لاتصاغ إلا من الفعل الثلاثيّ .

* في المثال الثاني : (مطعان) صيغة مبالغة على وزن (مِفْعال) ويقال فيها ما قيل في المثال الأول .

* في المثال الثالث : (حقود) صيغة مبالغة،ويقال فيها ما قيل في المثال الأول.

* في المثال الرابع : (سميع) صيغة مبالغة، ويقال فيها ما قيل في المثال الأول.

* في المثال الخامس (حَذِر) صيغة مبالغة، ويقال فيها ما قيل في المثال الأول.

القاعدة

(١) قد يحوّل اسم الفاعل إلى أمثلة المبالغة لقصد التكثير والمبالغة .

(٢) صيغ أمثلة المبالغة خمس : فعّال - مِفعال - فعُول - فعيل - فَعِل.

(٣) صيغ المبالغة لا تبنى إلاّ من الأفعال الثلاثية .

فائدة

قد تبني أمثلة المبالغة من غير الثلاثي نادرًا مثل : «دَرّاكٍ وسَآرٍ» من أدرك، وأسأر : إذا أبقى فى الكأس بقية. ومعطاء من أعطى، ومهوان من أهان، وسميع ونذير من أسمع وأنذر، وزهوق من أزهق .

(انظر الأشموني ٢ : ٢٩٨)

(ب) عملها:

أمثلة :

١- الوطن فيّاضٌ خيرُهُ على أبنائه .

٢- العربي خَوّاضٌ البحورَ من أجل نشر الإسلام .

٣- الجزارُ منحارٌ الخِرَافَ في منى .

٤- اللاّعبُ ضروبٌ الكرة فى الهدف .

٥- إن الأستاذ سميعٌ مناقشةَ طلابه . ٦- الطالبُ حذِرٌ الكسلَ لئلا يرسب .

ملاحظات

* في المثال الأول : نلاحظ أن (فياض) اسم مبالغة على صيغة (فعّال).
* الاسم الذي بعده (خبره) مرفوع به على الفاعلية .
* فعله (فاض) ثلاثيّ لازم .
* في المثال الثاني : نلاحظ أن (خواض) اسم مبالغة على صيغة فعال .
* الاسم الذي بعده (البحور) مفعول به منصوب .
* فعله (خاض) ثلاثيّ متعدٍّ .
* إذًا ، أسماء المبالغة تصاغ من الفعل الثلاثي اللازم والمتعدي وتعمل عمل فعلها لازمًا أو متعدّيًا .
* في المثال الثالث : نلاحظ أنّ (مِنْحار) اسم مبالغة على صيغة (مِفعال) .
* الاسم الذي بعده (الخرفان) مفعول به منصوب ؛ لأن فعله : (نحر) متعدّ .
* في المثال الرابع : (ضروب) اسم مبالغة على صيغة (فعول) وقد نصب ما بعده .
* في المثال الخامس : (سميع) اسم مبالغة على صيغة (فعيل) وقد نصب ما بعده .
* في المثال الرابع : (حذر) اسم مبالغة على صيغة (فَعِل) وقد نصب ما بعده .

القاعدة

١- صيغ المبالغة: تعمل عمل اسم الفاعل بالشروط السّابقة مقرونة بـ (أل) أو غير مقرونة مضافة لمفعولها أو ناصبة له.

٢- سمعت ألفاظ للمبالغة غير تلك الخمسة منها : فِعِّيل بكسر الفاء، وتشديد العين مثل : شِرِّيب ومِفْعيل بكسر فسكون مثل مِعْطير، وفُعَلَة بضم ففتح مثل هُمزَة، لمزة؛ وفاعول مثل فاروق، وفُعَال بضم الفاء وتخفيف العين أو تشديدها مثل طوال- كبار بالتشديد والتخفيف .

٣- إعمال أمثلة المبالغة مذهب البصريين، وحجتهم في ذلك السماع عن العرب وحملها على أصلها وهو اسم الفاعل، لأنها محوّلة عنه لقصد المبالغة .

- الكوفيّون لم يجوّزوا إعمال شيء منها لمخالفتها لأوزان المضارع ولمعناه ، وحملوا نصب الاسم الذي بعدها على تقدير فعل .

٤- الكوفيون يمنعون تقديم الاسم الذي بعدها عليها. مع أنه سمع عن العرب: «أما العسلَ فأنا شرّاب»، فالعسل مفعول به لشرّاب .

٥- بعض البصريين لم يجز إعمال فعيل ، وفَعِل .

٦- أمثلة المبالغة كاسم الفاعل في عملها مفردة وغير مفردة .

أمثلة المبالغة في ضوء الشواهد العربية

(أ) من القرآن الكريم:

* ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢] .

(التوابين) جمع (تواب)وهو صيغة مبالغة على زنة (فعّال) ومعنى توّاب أي كثير التوبة .

* ﴿وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا﴾ [طه: ٨٢] .

(غفّار) صيغة مبالغة على وزن (فعّال) .

* ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ٩٦] .

(غفور) صفة مبالغة على وزن (فعول)

* ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾ [النساء: ١٤٩] .

(قديرًا) صيغة مبالغة على وزن (فعيل) .

ملحوظة : «ذكر بعضهم أن صفات الله تعالى التي هي على صيغ المبالغة مجاز لأن المبالغة تكون في صفات تقبل الزيادة والنقصان، وصفات الله تعالى منزّهة عن ذلك» .

انظر (حاشية الصبان ٢ : ٢٩٧)

ب- من الشعر العربى:

أخا الحرب لباسًا إليها جِلالها ولـيس بولّاج الخوالف أعقلا

(قطر الندى : ٣٨٥)

(لباساً) صيغة مبالغة، نصبت المفعول به (جلالها). و(جلالها) دروعها . الخوالف - جمع خالفة وأصلها عمود الخيمة . والشاعر أراد الخيمة نفسها من باب إطلاق اسم جزء الشيء وإرادة كله .

الأعقل : هو الذي تصطك ركبتاه من الفزع. وولاج الخوالف كناية عن الإغارة على جاراته . (انظر هامش قطر الندى ٣٨٥) وشرح شواهد العيني (هامش الخزانة ٣ : ٥٣٥) .

ضروبٌ بنصل السيف سوق سِمانها إذا عـدمـوا زاداً فـإنـك عـاقـر

(قطر الندى ٣٨٦)

(ضروب) صيغة مبالغة نصبت المفعول به (سوق سمانها) .

أتـانـي أنـهـم مـزقـون عـرضـي جحاشُ الكِرْملين لها فديدُ

الكرِملين : ماء بجبل طيء . فديد : صوت .

(مزقون) جمع (مزق) على وزن فَعِل صيغة مبالغة، وقد عمل جمعًا كما يعمل مفردًا، فنصب المفعول به (عِرْضي) .

عشية سُعْدى لو تراءت لراهب بـدُومـةَ تَـجْـرٌ دونـه وحـجـيـجُ

قلى دينه واهتاج للشوق إنها على الشوق إخوان العزاء هيوجُ

(الأشمونى : ٢٩٧)

* الدُّومة : بضم الدال مكان بين الشام والعراق يسمى (دومة الجندل) .

تَجْر : جمع تاجر .

* (هيوج) صيغة مبالغة نصبت (إخوان العزاء) حيث تقدّم على الصيغة

* (هيوج) وهذا جائز كاسم الفاعل حيث يتقدّم معموله عليه .

فتاتان أمّا منهما فشبيهة هلالًا، والأخرى منهما تشبه البدرا

(الأشموني ٢ : ٢٩٧)

(شبيهة) صيغة مبالغة على وزن (فعيل) عملت عمل الفعل، ونصبت (هلالًا) .

حذرٌ أمورًا لا تضير وآمنٌ ما ليس منجيَهُ من الأقدار

(حذر) صيغة مبالغة على وزن (فَعِل) عملت عمل الفعل،ونصبت (أمورًا) .

أو مِسْحلٌ شَنِجٌ عِضادة سَمْحَجٍ بسَراته نَدْب لها وكُلومُ

(الأشموني ٢ : ٢٩٨)

المِسْحل : الحمار الوَحشيّ . شَنِجٌ : أي منقبض. سمحج : أتان طويلة الظهر. سراته : ظهره . نَدْب : أثر الجرح الباقي على الجلد.

كلوم : جمع كلم وهو الجرح. عضادة بكسر العين : الجانب ، والمراد ملازم جانب عضد الأتان .

الشاهد في (شنج) على وزن (فعِل) صيغة مبالغة نصبت المفعول به (عضادة) وانظر تعليق الأستاذ عبد السلام هارون على نصب (عضادة) في هامش سيبويه ١ : ١١٢ .

ثمّ زادوا أنهم في قومهم غُفُرٌ ذَنْبَهُمُ غيرُ فُخُرْ

(الأشموني ٢ : ٢٩٩)

(غفر) جمع لـ (غفور) صيغة مبالغة ، وقد عمل عمل الفعل فنصب المفعول به (ذنبهم) .

لا تنفري يا ناق منه فإنه شِرّيب خمر مسعر لحروب

(همع الهوامع ٢ : ٩٧) طبع السعادة

(شِريب) على وزن فِعّيل حيث زاد هذه الصيغة ابن ولاّد، وابن خروف وقد عمل عمل الفعل، وأضيف إلى معموله وهو (الخمر) .

شم مهاوينُ أبدان الجزور مخا ميص العشيات لا خور ولا قزم

(همع الهوامع ٢ : ٩٧) طبع السعادة

الشاهد في نصب (أبدان الجزور) بقوله (مهاوين) لأنها جمع مهوان . ومهوان تكثير (مهين)، فعمل الجمع كما عمل واحده .

(انظر الدرر اللوامع ٢ : ١٣١) .

تدريبات

(١) نموذج إعرابي:

عشية سعدى لو تراءت لراهب بدُومة تجرّ دونه وحجيجُ

قلى دينه واهتاج للشوق إنها على الشوق إخوان العزاء هيوجُ

* (عشية) منصوب على الظرف، وهو متصرّف ههنا، لأنه لم يرد بها معيّن ، وأضيفت إلى الجملة التي بعدها أي الجملة الاسمية، لأن (سعدى) مبتدأ ، و (لو تراءت) إلخ جملة فعلية خبر المبتدأ .
* و (الباء) في (بدومة) ظرف أي في دومة، ومحلها الجرّ لأنه صفة لراهب تقديره : لراهب كائن في دومة .
* (تجر) مرفوع بالابتداء ، (دونه) وفي رواية (عنده) ظرف متعلق بمحذوف خبره. والتقدير تجر وحجيج كائنان عنده.
* وجملة (قلى دينه) جملة من الفعل والفاعل والمفعول وقعت جواب الشرط .
* (واهتاج للشوق) جملة معطوفة على الجملة الأولى .
* (إنها) إنّ واسمها، وخبرها (هيوج) .
* (إخوان العزاء) كلام إضافيّ منصوب بقوله (هيوج) وهو موضع الاستشهاد، فإن هيوج في معنى اسم الفاعل على وزن (فعول) وقد نصب (إخوان العزاء) وهو مقدّم كما ينصب اسم الفاعل الحقيقى .

انظر شرح شواهد العيني (هامش الخزانة ٣ : ٥٣٦)

(٢) نموذج إعرابي آخر:

أخا الحرب لبّاسًا إليها جلالها وليس بولاج الخوالف أعقلا

* (الأعقل) : الذي تضطرب رجلاه من الوجع أو الفزع .
* (أخا الحرب) منصوب على الحال مما سبق قبل البيت .
* (لباسًا) حال أخرى . (جلالها) منصوب بقوله (لبّاسًا) .
* ليس فعل ناقص ، واسمه ضمير مستتر، ولاج الخوالف خبر ليس، والباء فيه زائدة.
* (أعقلا) منصوب لأنه خبر لليس بعد خبر ، وهوغير منصرف، وألفه للإطلاق .

(مقتبس بتصرّف شواهد العيني ٣ : ٥٣٥)

(٣) نص أدبي من أمالي المرتضى ١- ١٨٨ :

قال الشريف المرتضى :

«فأما أبو إسحاق إبراهيم بن سيّار النظّام، فإنه كان مقدَّمًا في العلم بالكلام، حسن الخاطر، شديد التدقيق والغوص على المعاني، وإنما أداه إلى المذاهب الباطلة التي تفرّد بها، واسْتُشْنِعَتْ منه تدقيقُه وتغلغُلُهُ . . . وللنظّام شعر كثير صالح فمنه:

يا تاركي جسدًا بغير فؤاد أسْرَفْت في الهُجْران والإبعادِ
إنْ كان يمنعُك الزيارة أعيُنٌ فادخُلْ عليَّ بِعلّة العُوّادِ
كيما أراك وتلك أعظمُ نعمةٍ ملكت يداك بها منيع قيادي
إنّ العيون على القلوب إذا جنت كانت بليّتها على الأجساد

١- في النص صيغ متعدّدة لاسم الفاعل استخرجها وبين أفعالها .

٢- في النص اسم فاعل عمل عمل الفعل فنصب مفعولًا به. وضحه وبين مفعوله .

٣- استخرج من النص صيغتين تدلان على المبالغة وزنهما، وبين فعلهما .

٤- في البيت الأخير إنّ ناسخة، اسمها (العيون) وضح خبرها وبين نوعه .

٥- في البيت الثاني أسلوب شرط جوابه (فادخل) بين سبب اقتران جواب الشرط بالفاء.

٦- هات من النصّ ثلاثة مصادر متنوعة وزنها، واذكر أفعالها وبيّن نوعها .

(٤) من أمالي المرتضى ١ : ٥٢٢ :

قال أبو حنش النّميري في يحيى بن خالد البرمكيّ :

لا تراني مصافحًا كفّ يحيى إنني إن فعلت أتلفتُ مالي

لو يَمَسُّ البخيلُ راحة يحيى لسختْ نَفْسُهُ ببذْل النّوالِ

١- اضبط كلمة (كف) في البيت الأول، وبين سبب الضبط .

٢- صغ من الفعل (سخت) اسم فاعل وزنه .

٣- النوال :مصدر ، اذكر فعل هذا المصدر وصغ منه اسم فاعل وبين التغيير الذي حدث فيه .

٤- أعرب البيت الثاني بالتفصيل .

(٥) تدريبات منوعة:

أ- بين سبب الاستشهاد وموضع الاستشهاد فيما يأتي :

- فتاتان أمّا منهما فشبيهة هلالًا، والأخرى منهما تشبه البدرا

- ثم زادوا أنهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر

ب- في الأمثلة الآتية صيغ مبالغة ضع مكانها أسماء فاعلين :

١- الطالب المؤدب غفور لمن أساء إليه .

٢- المريض شرّاب الدواء . ٣- أنت جزعٌ من الامتحان .

٤- التلميذ الصدوق محبوبُ .

جـ - كوّن ثلاث جمل على النحو الآتي :

١- جملة اسم الفاعل فيها مقرون بـ (أل) .

٢- جملة اسم الفاعل فيها ناصب للمفعول .

٣- جملة صيغة المبالغة فيها ناصبة للمفعول .

د - أعرب البيت الآتي :

ولست بمستبق أخا لا تلمه على شعث، أي الرجال المهذَّبُ

هـ - أعرب الاية الكريمة الآتية :

﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا﴾ .

(٣) الصفة المشبهة باسم الفاعل

(أ) مصطلحات في مجال الصفة المشبهة:

(١) باب فرِح :

معناه : أن الفعل الماضي تكسر عينه وهي (الراء) وتفتح في المضارع .

تقول : فرِحَ يفرَح . وهكذا يقال لكل فعل جاء على هذا النحو إنه من باب (فرِح) .

(٢) باب شَرُف :

معناه : أن الفعل الماضي تضمّ عنيه وهي (الراء) وتضمّ في المضارع .

تقول: شَرُفَ يَشْرُفُ. وهكذا يقال لكل فعل جاء على هذا النحو من باب (شَرُف) .

(٣) معنى الصفة المشبهة :

* «هي صفة مصوغة لغير تفضيل لإفادة نسبة الحدث إلى موصوفها دون إفادة الحدوث» (تعريف ابن هشام فى قطر الندى : ٣٩٠) .

* شرح هذا التعريف : إذا قلنا : محمد كريم ، فإن كلمة (كريم) صفة مشبهة تدلُّ على أن الكرم حدث ثابت لمحمد لا يفارقه وليس أمرًا عارضًا حدث بعد أن لم يكن لأن محمدًا يصاحبه الكرم ولا يفارقه . ولا يفيد الكرم معنى الحدوث والتجدّد .

* إذاً ، الصفة المشبهة تصاغ من مصدر الفعل اللازم لتدل على الثبوت لا على الحدوث والتجدّد .

* والصفة المشبهة بهذا الاعتبار تخالف اسم الفاعل لأنه يفيد معنى الحدوث والتجدد، فإذا قلنا : اللاعب ضارب الكرة فى الملعب نجد أن كلمة (ضارب) تفيد حدوث الضرب وتجدّده، وتخالف اسم التفضيل مثل أعلم، لأن الصفة الدالة على التفضيل تدل على المشاركة والزيادة .

* لماذا وصفت الصفة بأنها مشبهة ؟

* وصفت الصفة بأنها مشبهة لأنها في الأصل لا تنصب لكونها مأخوذة من فعل لازم ولم يقصد بها الحدوث، والحدوث شرط ضروري لعمل الفعل فهي بهذا الاعتبار بعيدة عن الفعل ومباينة له، لذلك لاتعمل عمل فعلها الذي أخذت منه.

* ونلاحظ أن هذه الصفة تشبه اسم الفاعل في تثنيتها مثل : (حسنان) تثنية (حسن) وفي جمعها مثل (حسنون) جمع (حسن) وفي تأنيثها مثل (حسنة) مؤنث (حسن) وجمعها مثل حسنات .

* لهذا الشبه بين الصفة وبين اسم الفاعل في التثنية والجمع والتأنيث أعطيت حكم اسم الفاعل في العمل، فتنصب معمولًا واحدًا لأنها مشبهة باسم الفاعل المتعدّي لواحد.

(٤) مخالفة الصفة المشبهة لاسم الفاعل :

أ- الصفةالمشبهة تصاغ من الفعل اللازم فقط .

- اسم الفاعل يصاغ من اللازم مثل (داخل) من الفعل (دخل) ومن الفعل المتعدّي مثل (قارئٌ) من (قرأ) .

ب- الصفة المشبهة تارة تجري على حركات المضارع مثل : (طاهر) و (ضامر) فإنهما يجاريان : يطهر ، ويَضْمر، أي أن الحرف الأول من طاهر، وضامر مثل الياء في يطهر ويضمر من حيث الحركة .

والحرف الثاني من الصفتين ساكن مثل الحرف الثاني من الفعلين، والحرفان الثالث والرابع من الصفتين متحركان مثل الحرفين الثالث والرابع من الفعلين .

وتارة الصفة المشبهة لا تجري على حركات المضارع مثل : (حسن) و (ظريف) فإنهما لا يجاريان من حيث الحركات والسكنات : (يَحْسُنُ) ، و (يظرُفُ) . واسم الفاعل دائماً يجري على حركات المضارع .

جـ - الصفة تدل على الثبوت، واسم الفاعل يدل على الحدوث .

د - الصفة تدل على الحال الدائم، واسم الفاعل يكون للماضي إذا كان مقروناً بـ (أل) وللحال والاستقبال .

هـ - الصفة معمولها لا يتقدم عليها، فلا يقال : محمدٌ وجْهَهُ حسنٌ بنصب الوجه، اسم الفاعل يجوز أن يتقدم معموله عليه مثل محمدٌ الكتابَ قارئٌ.

و - الصفة المشبهة معمولها لا يكون أجنبيًا بل سببيًا :

والسببي يشمل واحدًا من أمور ثلاثة :

١- أن يكون متصلًا بضمير الموصوف مثل : مررت برجل حسن وجْهَهُ .

٢- أن يكون متصلًا بما يقوم مقام ضمير الموصوف مثل : مررت برجل حسن الوجه ، لأن (أل) قائمة مقام الضمير المضاف إليه .

٣- أن يكون مقدّرًا معه ضمير الموصوف مثل : مررت برجل حسن وجهًا، أي وجهاً منه .

* ومعمول اسم الفاعل يكون سببيّاً : مثل مررت برجل ضارب ابنَهُ. ويكون أجنبيًا مثل: مررت برجل ضارب جاسمًا [١].

(ب) أوزان الصفة المشبهة :

أمثلة :

(١) - الشفق لونه أحمر . - المسافر عطشان .

(٢) - خالد بن الوليد بطل الإسلام . - محمد جار جُنُبٌ له حقوق .

- الجندي العربي شجاع . - الجندي الإسرائيلي جبان .

(٣) - الطالب حرٌّ في رأيه . - الطالب صُلْبٌ في عقيدته .

(٤) - الحكيم غير فرِح بما أوتي . - هذا ماء نجِس لا يجوز الوضوء منه .

(٥) - إن الكتاب صاحبٌ مفيد . - إن طاهر القلب كبير النفس .

(٦) - كانز المال بخيل مكروه . - باذل المال كريم محبوب .

(٧) - رجع التاجر صِفْر اليدين . - الشراب مِلْحٌ لا يشرب .

(٨) - عليٌّ سَبْط الجسم . - الفيل ضَخْم الجثة .

ملاحظات

للصفة المشبهة أوزان ترجع في الغالب إلى اثني عشر وزنًا وهي :

* (أفعل) الذي مؤنثه فعلاء مثل أحمر في المثال الأول لأن مؤنثه حمراء .

---

(١) انظر شرح قطر الندي ٣٩١ .

* أفعل الذي مؤنثه فعلاء خاص بباب (فرح) مثل : خَضِر - صَفِر .
* في المثال الثاني من رقم (١) نلاحظ أن عطشان صفة مشبهة جاءت على وزن (فعلان) الذي مؤنثه فَعْلى مثل : المسافرة عطشى .
* فعلان الذي مؤنثه فعلى خاص بباب (فرح) مثل : ريان ، وشبعان .
* إذاً ، يأتي من باب (فرِح) وزنان للصفة المشبهة هما : (أفعل) ، و (فعلان) .

في الأمثلة رقم (٢) نلاحظ ما يأتي :

* (بَطَل) على وزن (فَعَل) بفتح الفاء والعين . صفة مشبهة .
* (جُنُب) على وزن (فُعُل) بضمّ الفاء والعين . صفة مشبهة .
* (شُجاع) على وزن (فُعَال) بضم الفاء وفتح العين وألف بعدها صفة مشبهة.
* (جبان) على وزن (فَعال) بفتح الفاء والعين وألف بعدها صفة مشبهة .
* ونلاحظ أيضاً أن هذه الصفات المختلفة خاصة بباب (شَرُف) .
* إذًا ، يأتي من باب (شرُف) أربعة أوزان للصفة المشبهة هي : فعَل - فُعُل - فُعَال - فَعَال .
* في المثالين رقم (٣) نلاحظ أن كلمتي : (حرّ) و (صُلْبٌ) صفتان مشبهتان .
* كلاهما على وزن (فُعْل) .
* فِعْلا هاتين الصفتين مختلف في الصيغة، لأن فعل الصفة الأولى (حُرّ) : حرِر بالكسر من باب فرح .
* وفعل الصفة الثانية (صُلب) : صَلُب بضم اللام من باب شَرُف .
* إذًا ، (فُعْل) بضم فسكون يأتي صفة مشبهة لبابي فرِح ، وشَرُف فـ (فُعْلٌ) مشترك بين البابين .
* في المثالين رقم (٤) نلاحظ أن كلمتي (فرِح) و (نجِس) صفتان مشبهتان على وزن (فَعِل) بفتح الفاء ، وكسر العين .
* فعلا هاتين الصفتين مختلف في الصيغة، لأن فعل الصفة الأولى :

* (فَرِح) من باب فرح بكسر الراء، وفعل الصفة الثانية (نجُس) بضم الجيم من باب شَرُف .

* إذًا،(فَعِلٌ) بفتح فكسر يأتي صفة مشبهة لبابي فرِح، وشرف فهو مشترك بين البابين .

* في المثالين رقم (٥) نلاحظ أن كلمتي (صاحب) و (طاهر) صفتان مشبهتان على وزن (فاعل) .

* فعلا هاتين الصفتين مختلفان في الصيغة، لأن فعل الصفة الأولى (صحِب) بكسر الحاء من باب فرِح، وفعل الصفة الثانية (طهر) بضم الهاء من باب شرف .

* إذًا ، (فاعل) يأتي صفة مشبهة لبابي فرح،وشرف لأنه مشترك بين البابين .

* في المثالين رقم (٦) نلاحظ أن كلمتي (بخيل) و (كريم) صفتان مشبهتان على وزن (فعيل) .

* فعلا هاتين الصفتين مختلفان في الصيغة، لأن فعل الصفة الأولى (بخل) بكسر الخاء من باب فرح. وفعل الصفة الثانية (كرُم) من باب شرُف .

* إذًا ، (فعيل) صفة مشبهة لبابي فرح،وشرُف ، لأنه مشترك بين البابين .

* في المثالين رقم (٧) نلاحظ أن كلمتي (صِفْرٌ) و (مِلْحٌ) صفتان مشبهتان.على وزن (فِعْل) بكسر الفاء وسكون العين . .

* فِعْلا هاتين الصفتين مختلفان في الصيغة، لأن فعل الصفة الأولى (صَفِر) بكسر من باب فرح. وفعل الصفة الثانية (مُلح) بالضم من باب شرُف .

* إذًا، فِعْلٌ صفة مشبهة لبابي فرح وشرف، لأنه مشترك بين البابين .

* في كتب اللغة لا يقال : ماء مالح إلا في لغة رديئة والصواب : مِلْحٌ على وزن فِعْلٌ.

* من الأثر الوارد في صفة (صفر) قوله صلى الله عليه وسلم : **«إن أصفر البيوت من الخير البيت الصِّفْرُ من كتاب الله تعالى»**. أي البيت الخالي من كتاب الله تعالى .

* في المثالين رقم (٨) نلاحظ أن كلمتي (سَبْط) و (ضخم) صفتان مشبهتان على وزن (فَعْل) بفتح الفاء وسكون العين .

* فِعْلا هاتين الصفتين مختلفان في الصيغة، لأن فعل الصّفة الأولى (سبط) بكسر الباء من باب (فرح). وفعل الصفة الثانية (ضَخُم) بضم الخاء من باب شرُف .

* إذَا، فَعْلٌ صفة مشبهة لبابي فرح، وشرف لأنه مشترك بين البابين .

* ومعنى سَبْط الجسم أنه حسن القَدّ والاستواء .

القاعدة

أوزان الصفة المشبهة الغالبة اثنا عشر وزناً :

أ - اثنان مختصان من باب فرح وهما :

١- أفعل الذي مؤنثه فعلاء . ٢- فعلان الذي مؤنثه فعلى .

ب - أربعة مختصة بباب (شرُف) وهي :

١- فعَل بفتحتين . ٢- فُعُل بضمتين .

٣- فُعال بالضم . ٤- فَعَال بالفتح .

جـ - ستة أوزان مشتركة بين البابين .

١- فَعْل بفتح فسكون . ٢- فِعْل بكسر فسكون

٣- فُعْل بضم فسكون . ٤- فَعِل بفتح فكسر .

٥- فاعل . ٦- فعيل .

فوائد

١- الصفة المشبهة من غير الثلاثي تأتي على زنة اسم الفاعل إذا أريد به الثبوت مثل : معتدل القامة - منطلق اللسان .

٢- قد تحوّل الصفة المشبهة إلى زنة فاعل إذا أريد بها التجدد والحدوث مثل محمد شاجعٌ أمسِ، وحاسنٌ وجهه .

٣- فعيل قد يأتي بمعنى (مفاعل) بضم الميم وكسر العين، مثل : سمير بمعنى مُسامِر .

- فعيل قد يأتي بمعنى (مُفْعَل) بضم الميم وفتح العين مثل : حكيم بمعنى مُحْكَم .

- فعيل قد يأتى بمعنى (مُفْعِل) بضم الميم وكسر العين مثل : بديع بمعنى مُبْدِع .

٤- فعيل إن كان بمعنى فاعل أو مفاعل أو صفة مشبهة لحقته تاء التأنيث فى المؤنث مثل: رحيمة - شريفة - جليسة - نديمة .

٥- فعيل إن كان بمعنى مفعول : يستوى فيه المذكر والمؤنث إن تبع موصوفه مثل : رجل جريح وامرأة جريح. وربما دخلته الهاء مع التبعية للموصوف مثل : صفة ذميمة - خصلة حميدة[١] .

٦- تأتي الصفة المشبهة على وزن (فَعِل) بفتح الفاء وكسر العين إذا كانت دالة على الحزن والفرح مثل : طَرِبٌ - بطِرٌ - أشِرٌ - ضجِرٌ .

(جـ) معمول الصفة المشبهة:

أمثلة :

١- مررت بطالب حسنٍ وَجْهُهُ . ٢- مررت بطالب حسنٍ وجهًا .

٣- مررت بطالب حسنِ الوجْهَ . ٤- مررت بطالب حسنِ الوجهِ .

ملاحظات

* في المثال الأول : (حسن) صفة مشبهة ، وفي الأصل لا تعمل، ولكنها كما قلنا سابقًا شبهت باسم الفاعل المتعدي لواحد فعملت عمله .
* (وجهُه) في هذا المثال يعرب فاعلاً للصفة المشبهة (حسن) ، والصفة خالية من الضمير .
* في المثال الثاني : (حسن) صفة مشبهة وما بعدها وهو (وجهًا) يعرب تمييزًا لأنه نكرة. والصفة حينئذ مشتملةعلى ضمير يعرب فاعلًا لها أي حسن (هو) .
* فى المثال الثالث : (حسن) صفة مشبهة وما بعدها يتعين إعرابه منصوبًا على التشبيه بالمفعول به .
* ولا يعرب فى هذه الحالة تمييزًا لأن التمييز لا يكون معرفة .
* والصفة حينئذ مشتملة على ضمير يعرب فاعلًا لها .
* في المثال الرابع : (حسن) صفة مشبهة وما بعدها يعرب مجرورًا بالإضافة .

---

(١) اقتبست هذه الأوزان والفوائد من كتاب : (شذا العرف ص ٧٩ - ٨٢) بتصرف .

القاعدة

١- معمول الصفة المشبهة قد يكون مرفوعًا على الفاعلية إذا كان معرفة .

٢- معمول الصفة المشبهة قد يكون منصوبًا على التشبيه بالمفعول به إذا كان معرفة. وفي هذه الحالة مرفوع الصفة المشبهة يكون ضميرًا مستترًا .

٣- معمول الصفة المشبهة قد يكون منصوباً على التمييز إذا كان نكرة .

٤- معمول الصفة المشبهة قد يكون مجرورًا بالإضافة .

فوائد حول صور الصفة المشبهة

صور الصفة المشبهة قد تكون مقرونة بـ (أل) مثل (الحسن) أو مجردة مثل (حسن) .

١- المعمول قد يكون مقرونًا بـ (أل) مع الصفةالمقرونة بـ (أل) مثل الحسن الوجه ومع الصفة غير المقرونة مثل : حسن الوجه .

٢- قد يكون المعمول مضافًا لما فيه (أل) قرنت الصفة بـ (أل) أو لم تقرن مثل الحسن وجه الأب أو حسن وجه الأب .

٣- قد يكون المعمول مضافًا إلى ضمير الموصوف مثل : قرأ الطالب الحسن صوته أو قرأ طالب حسن صوته.

٤- قد يكون المعمول مضافًا إلى مضاف إلى ضمير الموصوف مثل : مررت بالرجل الحسن وجه غلامه أو : مررت برجل حسن وجه غلام .

٥- قد يكون المعمول مجردًا من أل دون الإضافة نحو الحسن وجه أب أو حسن وجه أب .

٦- قد يكون المعمول مجرّدًا من أل والإضافة نحو : الحسن وجهًا أو حسن وجهًا .

ملحوظة : هذه الوجوه السابقة تكوّن اثنتي عشرة مسألة والمعمول في كل واحد من هذه المسائل يكون إما مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا فيحصل حينئذ ست وثلاثون صورة كلها جائزة ما عدا أربع صور هي :

١- جرّ المعمول المضاف إلى ضمير الموصوف مثل : مررت بالرجل الحسن وجْهِه .

٢- جرّ المعمول المضاف إلى ما أضيف إلى ضمير الموصوف مثل : مررت بالرجل الحسن وجه غلامه .

٣- جر المعمول المضاف إلى المجرّد من (أل) . دون الإضافة نحو : مررت بالرجل الحسن وجه أب .

٤- جرّ المعمول المجرّد من أل والإضافة مثل : مررت بالرجل الحسن وجْهِ .

انظر هذه الصور في ابن عقيل ٢ : ٣٧ ، ٣٨ طبع عيسى الحلبي .

الصفة المشبهة في ضوء الشواهد العربية

من الشعر العربي:

حسنُ الوجه طَلْقُهُ أنت في السّلْـ ـم وفي الحرب كالح مكفهرُّ

(الأشموني ٣ : ٥)

(حسن) صفة مشبهة معمولها (أنت) مع أنه غير سببيّ، وأجيب بأن المراد بالسببيّ ألا يكون أجنبيًا فإنها لاتعمل فيه. أما عملها في الموصوف كهذا البيت فلا إشكال فيه .

(انظر العيني هامش الأشموني في نفس الصفحة)

أسيلاتُ أبدانٍ دِقاقٌ خصورها وثيراتُ ما التفّت عليه المآزِرُ

(الأشموني ٣ : ٦)

(وثيرات) صفة مشبهة أضيفت إلى المعمول السببيّ وهو هنا (ما) الموصولة . ووثيرات جمع (وثيرة) .

أزور امرأ جمّاً نَوالٌ أعدّه لمن أَمّهُ مستكفياً أزمة الدهر

(الأشموني ٣ : ٦)

(جمًّا) صفة مشبهة رفعت (نوال) مع أنه غير ملتبس بضمير صاحب الصفة لفظًا، وفي المعنى : التقدير : جمًّا نواله .

فَعُجْتُها قِبلَ الأخيار منزلةً والطَّيبي كل ما التاثت به الأُزر

(الأشموني ٣ : ٦)

* (الطيّبيّ) صفة مشبهة مضافة إلى (كل) الذي هو مضاف إلى الموصول .

* (الالتياث) : الاختلاط والالتفاف .

سبتني الفتاة البضّةُ المتجرّد الـ لطيفة كشحه وما خلت أن أُسْبى

الشاهد في البضة المتجرد اللطيفة كشحه . فـ (الكشح) مضاف إلى ضمير المتجرّد المضاف إليه البضّة .

ونظير هذا : مررت برجل حسن الوجنة جميل خالها، فإن المعمول مضاف إلى ضمير معمول صفة أخرى. وهذا التركيب نادر.

(انظر العينى، هامش الأشموني ٣ : ٧)

ونأخذ بعده بذِناب عَيشٍ أجبّ الظّهرَ ليس له سنامُ

(الأشموني ٣ : ١١)

(أجب) صفة مشبهة وارتفاعها على أنها خبر مبتدأ محذوف، ونصب (الظهر) على التشبيه بالمفعول به. ويجوز نصب (أحب) على الحالية ورفع (الظهر) بالصفة .

أنعتُها إنّى من نُعّاتِهَا كومَ الذُّرا وادقةَ سُرّاتِها

(الأشموني ٣ : ١١)

كوم الذرا : جمع كوماء وهي الناقة العظيمة السنام .

* الشاهد في (وادقة) فإنه صفة مشبهة من ودقت السّرة إذا دنت من الأرض من السّمن.

هذه الصفة نصبت المضاف إلى ضمير الموصوف . ونظيره : زيد حسنٌ وجْهَهُ بالنصب .

أقامت على ربعيهما جارتا صفًا كميتا الأعالي جَونَتَا مصطلاهما

(الأشمونيُ ٣ : ١١)

* الصفا : الجبل : جارتا صفا فاعل (أقامت) و (جارتا صفا) هما الأتقيتان .

* و (كميتا الأعالى) صفة (جارتا) والمراد بها شدة الحمرة .

* (المصطلى) موضع النار (وجونتا مصطلاهما) أي أسافلهما مسوّدة .

الشاهد في : (جونتا) صفة مشبهة من جان يجون أضيفت إلى ما أضيف إلى ضمير

موصوفهما أعني (مصطلاهما) وضمير (مصطلاهما) يعود إلى (جارتًا) ونظيرها : مررت برجل حسن وجهه بالإضافة .

(انظر العينى هامش الأشموني في الموضع نفسه)

فِراشة الحِلْم فرعونُ العذابِ وإن تطلُبْ نداه فكلبٌ دونه كلبُ

(الأشموني ٣ : ١٦)

(فراشة الحلم) ضمن فراشة الاسم الجامد معنى المشتق وأعطاه حكم الصفة المشبهة وهو هنا ضمّن فراشة الحلم معنى : طائش .

فلولا الله والمُهرُ المُفدّى لأبت وأنت غِربال الإهاب

(الأشموني ٣ : ١٦)

ضمن (فرعون) الجامد معنى المشتق وهو (أليم) وأعطاه حكم الصّفة المشبّهة.

تدريبات

(١)من قصة (ماجدولين) أو تحت ظلال الزيزفون للكاتب الفرنسي (الفونس كار) .

ترجمة مصطفى لطفى المنفلوطي ، ص ٢٣ طبع بيروت

«**رحمتك اللهم وإحسانك**، فأنت تعرف أني رجل ضعيف لاناصر لي ولا معين، فكن أنت ناصري ومعيني .

اللهم إني أعترف بأني أذنبت إليك في اغتراري بنفسي، واعتدادي بحولي وقوتي، وأني أغفلت قضاءك وقدرك، وما تجريه على عبادك من أحكام السعادة **والشقاء** والسلب والعطاء، فقدرت لنفسي من سعادة المستقبل وهنائه ما لا أملكه ولا سبيل إليه إلا بمعونتك وقوتك فاغفر لي ذنبي، وخذ بيدي في نكبتي فقد أصبحت أعجز الناس عن الصبر والاحتمال . ثم سكن بعد ذلك سكونًا عميقًا، ولم يزل باسطًا يديه، رافعًا رأسه إلى السماء كأنما كان ينتظر أن يسمع هاتفًا يهتف به من الملأ الأعلى، فلم يلبث أن رأى من خلال دموعه الحائرة في عينيه **شبحًا** من نور يتلألأ أمامه . وكأنما المصباح قد انطفأ، وأضاءت الغرفة بأشعة القمر فمسح **دموعه** بيمينه ونظر فإذا هى (ماجدولين)» .

١- في النص بعض صيغ للصفة المشبهة استخرجها وبين أوزانها، ومن أي باب بنيت أفعالها .

٢- في النص مصادر متنوعة وضحها، وبين أفعالها وأوزانها .

٣- هات من الفعل (تلألأ) مصدرًا في جملة، واسم فاعل في جملة أخرى .

٤- استخرج من النص اسمى فاعلين ناصبين للمفعول به .

٥- استخرج من النص اسمى فاعلين مضافين للمفعول به

٦- هات من النص حرفًا ناسخًا ألغى عمله. وأعرب الجملة التي بعده بالتفصيل .

٧- أعرب هذه الجملة بالتفصيل : كن أنت ناصري ومعيني .

٨- هات من النص مصدرًا مؤولًا يعرب مفعولًا به.

٩- أعرب الكلمات السُّود وبيّن سبب الضبط (ما تحته خط) .

(٢) «جعفر بن سليمان الضُّبعيّ قال : أتى مطرّف بن عبد الله بن الشخير فجلس مجلس مالك بن دينار وقد قام، فقال أصحابه : لو تكلمت ؟ قال : هذا ظاهرٌ حسنٌ. فإن تكونوا صالحين، فإنه كان للأوابين غفورًا» .

(البيان والتبيين ٣ : ١٦٠)

يحتوى هذا النص على المشتقات الآتية : اسم فاعل - صفة مشبهة - صيغة مبالغة .

وضح هذه المشتقات، واذكر أوزانها، والأفعال التي صيغت منها .

(٣) قال رجل لآخر، وباع **ضَيْعَةً** له : أما والله لقد أخذتها **ثقيلة** المئونة ، قليلة المعونة. فقال الآخر : وأنت والله لقد أخذتها بطيئة الاجتماع، سريعة التفرّق .

(البيان والتبيين ٣: ١٦٠)

١- اشتمل هذا النص على طائفة من الصفات المشبهة. وضحها، وبين أفعالها، واذكر بابها.

٢- اضبط الكلمات السّود وبين سبب الضبط (ما تحته خط) .

(٤) قال أبو يعقوب الأعور :

بقلبي سَقَامٌ لست أُحْسِنُ وَصْفَهُ على أنه ما كان فهو شديد

تمرُّ به الأيام تسحب ذَيْلها فتبلى به الأيامُ وهو جديد

(البيان والتبيين ٣ : ٣٢٥)

١- استخرج من النص ما تعرف من الصفات المشبهة وبين أفعالها، وباب كل فعل .

٢- بين خبر ليس واذكر نوعه، وأعربه بالتفصيل.

٣- استخرج من النص جملة حالية، وبين محلها الإعرابى .

٤- صغ من الفعل (سحب) اسم فاعل، وضعه في جملة مفيدة .

(٥) ضع كل صفة من الصفات الآتية في جملة مفيدة، وبين فعلها الماضي والمضارع واذكر باب كل فعل . أحمر - عطشان - حسن - بطل - شجاع- ضخم - ملح - صلب - حر - فرح - كريم - عظيم .

(٦) الخليج ملحٌ ماؤه . - الأستاذ كريمةٌ أخلاقه .

- البطل قويٌّ يدًا . - الكريم طاهر القلب .

وضح معمول هذه الصفات وأعربه مع ذكر أفعال هذه الصفات وتوضيح الباب الذي بنيت منه .

(٧) أعرب قول الشاعر بالتفصيل :

فراشة الحلم فرعون العذاب وإن تطلب نداه فكلب دونه كلبُ

(٨) قال الآخر :

ذكرت أبا أروى فبتُّ كأنني برد أمور الماضيات وكيل

لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي قبل الفراق قليل

وإن افتقادي واحدًا بعد واحد دليل على أن لا يدوم خليل

١- استخرج صفة مشبهة وأعربها .

٢- اضبط كلمة (وكيل) في البيت الأول وبين سبب الضبط .

٣- اضبط كلمة (دليل) في البيت الثالث وبين سبب الضبط .

٤- أعرب البيت الثاني بالتفصيل .

(٩) هات مذكر كل صفة من الصفات المشبهة الآتية، وضعها في جملة مفيدة : حمراء- هيفاء - عرجاء - بطلة - عطش - حرّة - كريمة - صاحبة .

(١٠) قال التيمي :

إذا كانت السّبْعُون سِنَّك لم يكن لدائك إلاَّ أَنْ تموت طبيبُ
وإن امرءًا قد سار سبعين حِجّةً إلى منهلٍ من وِرْدِه لقريبُ
إذا ما مضى القرن[1] الذي كنت فيهم وخُلِّفت في قرن فأنت غريبُ
إذا ما خلوت الدهر يومًا فلا تقل خلوت، ولكن قل عليّ رقِيبُ

(البيان والتبيين ٣ : ١٩٥)

١- في النص صفات مشبهة متعدّدة وضحها واذكر أوزانها وأفعالها وبين من أي باب هي ؟

٢- وضح اسم يكن في البيت الأول .

٣- في البيت الثاني تمييز وضحه واذكر نوعه .

٤- إذا في البيت الثالث شرطية تحتاج إلى جواب شرط فأين هو في النص ؟

٥- استخرج من النص جملة اسمية خبرُها مقدم وجوبًا ، وبين السبب .

٦- أعرب البيت الثالث بالتفصيل .

(٤) اسمُ المفعول

(أ) أوزانه وصيغه:

أمثلة :

١- المؤمن منصور في المعركة . - المؤمن موعود بالجنة .

٢- الدرس مقول للطالب . - الكتاب مبيع للقارئ .

٣- الغبيّ مرميٌّ بالجهل . - الأستاذ مدعوٌّ لإلقاء المحاضرة

٤- الطالب المجتهد مُكرَم . - الطالب المجتهد مُعظّم.

- الطالب المجتهد مستعان به.

---

(١) القرن : الأقران ، وهم الذين مثله في السن .